كلمة جلالة الملك

بمناسبة استقبال الوفد العسكري المتوجه إلى الديار المقدسة

الحمد لله والصلاة والسلام على مولانا رسول الله

أبنــاءنا البــررة

جنودنا الأوفياء وضباطنا المخلصين

إنه من أسعد أيامي اليوم الذي أودع فيه الوفد الممثل للأسرة الكبيرة للقوات المسلحة الملكية الذين سيذهبون إلى الديار المقدسة، ذلك لأن الديار المقدسة هي قبل كل شيء ديار الإسلام، والإسلام هو أهم مدرسة لكل واحد أراد أن يؤدي الواجب في حياته، فالدين الإسلامي والإيمان الراسخ هو بمثابة المدرسة الإبتدائية الضرورية لكل موظف كان مدنياً أو عسكرياً.

والحوادث الأخيرة التي عرفها العالم الإسلامي والتي شارك فيها ضباطنا وجيوشنا بكل شجاعة وبسالة واستماتة واستشهاد، لم يكونوا ليشاركوا ولا ليجدوا في أنفسهم قوة التضحية لو لم يمروا بالمدرسة الإبتدائية الضرورية، ألا وهي الإيمان والتشبث بشعائر الإسلام، والأخذ بجميع الوسائل التي من شأنها أن تقرب العبد من مولاه.

وهنيئاً لكم لأنكم ستتوجهون إلى تلك الديار، وستبدلون بذلتكم العسكرية بلباس الإحرام وستطوفون بالكعبة، وستقفون بعرفة كما ستزورون قبر النبي صلى الله عليه وسلم، ستمرون بأحسن مدرسة، بأحسن تعليم وستعودون مكونين أحسن تكوين لأن الجندي والضابط لن تكون لديه أية قيمة عسكرية إذا لم تكن لديه قبل كل شيء قيمة روحية ونفسانية، لأنه حتى إذا مات سيعرف لماذا مات، وإذا عاش سيعرف لماذا عاش، وإذاساير حياته ستظهر له حياته بعدم الغموض بل ستظهر بنية جلية ليست بها الأشياء المشبوهة بين الحرام والحلال، ويسهل إذ ذاك التمييز بين الحلال والحرام ويسهل كذلك على كل واحد تأدية الواجب، فأنتم في تلك المواقف ستكونون أقرب إلى الله سبحانه وتعالى من أي موقف كان، لأن عرفات مستجاب فيه الدعاء، ولأن الصلاة في المسجد المكي تعد بسبعين ألف صلاة ومن دعا ربه بالمسجد النبوي لن يرد له ربه السؤال.

فادعوا لأسرتكم، وادعوا لإخوانكم الجنود، جنود القوات المسلحة وقوات الأمن كيفما كانت في المغرب، وادعوا لمن استشهد في الجولان وعلى قناة السويس، ادعوا للباقين بالهداية والتوفيق، وادعوا لنا كذلك بأن يعيننا الله سبحانه وتعالى ويسدد خطانا حتى نسير بشعبنا كله وبأسرة القوات المسلحة الملكية إلى الأهداف التي نريدها ألا وهي أهداف العز والرخاء والكرامة.

والسلام عليكم ورحمة الله.

ألقيت بالرباط

الجمعة 25 ذي القعدة 1393 _ 21 دجنبر 1973